

العاقبة في ذكر الموت

بسم اﻟﺮﺣﻤﻦ ﺍﻟﺮﺣﻴﻢ .

وبه ثقتي .

قال الشيخ الإمام الأوحى الزاهد أبو محمد عبد الحق بن عبد الرحمن ابن عبد اﻟﺮﺣﻤﻦ الأزدي الإشبيلي المالكي هـ .

الحمد ﻟﻠﻪ الذي أذل بالموت رقاب الجبابرة وكسر بصدمته ظهور الأكاسرة وقصر بيغته آمال القياصرة الذي أدار عليهم حلقة الدائرة وأخذهم بيده القاهرة فخذفهم في ظلمات الحافرة وصيرهم بها رهنا إلى وقفة الساهرة فأصبحوا قد خسروا الدنيا ولم يحصلوا على شيء من الآخرة .

مصيبتهم واﻟﺮﺣﻤﻦ لا يجبر مصابها ولا يتجرع صابها ولا تنقضي آلامها ولا أوصابها .
لم يمنعهم ما حصنوه من المعازل والحصون ولا حرسهم ما بعثوه من الحرس والعيون ولا فداهم من ريب المنون ما ادخروه من علق مصون وذهب مخزون .

بل صدمهم بركنه الشديد وصبحهم بجيشه المديد وأنفذ فيهم ما كتب عليهم من الوعيد .
نقلهم من لين المهود إلى خشونة اللحود وصيرهم بين حجرها المنضود وجندلها المعقود أكلا للهوام وطعما للذود .

نظر إليهم بعينه الشوساء وأرسل عليهم كتيبته الخرساء فأذل عزتهم